Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من هنا اتسعت أبعادها ، فأصبحت قادرة على الكشف والإبانة ليس بينها وبين البشر ـــ حديثا ـــ إلا المصالحة والهداية ، ولقد تحولت العداوة بينها وبين الإنسان القديم إلى مسئولية وحساب للأشياء كى تسخرها لنفع الإنسان فتفتح أمامه أبوابا جديدة للأمل ـــ بهذا تصبح الشمس صاحبة رسالة ، ولكم يتمنى شاعرنا أن يصبح مثلها فى القدرة على العطاء .

ياليتنا كالشمس نبعث الضياء للحياة

فى ضوء رمز « الشمس » نلاحظ كيف سيطرت النزعه الدينية الإسلامية على « اللاوعى » لدى الشاعر فتوحدت القدرات فى قدرة واحدة مصدرها الله ، وأصبحت تفيض الخير على الكائنات فى هذه الحالة ـــ غدت لغته متسمة بالصوفية العذبة ، والشفافية الرائعة .

وكذلك ـــ لاحظنا ـــ كيف ارتبطت الكلمات « رأيتها بحرا من الدماء ... » ببعدها السلفى والعبرة ليست بدلالة الرمز فى مطلق معناه بل بتحقق فاعليته من خلال وجوده فى العمل الأدبى . وقد لاحظنا كيف تغلبت النزعة الإسلامية فى اللاشعور على البعد الأسطورى الذى علق باللاشعور الجماعى ـــ عنده ـــ فتغير مفهوم الشمس تبعا لذلك ونتيجة للتفاعل ـــ « إن الصورة التخييلية فى المجال الاستاطيقى وإن كانت تتكىء على شىء من هذه المقومات فإنها لاتلبث أن تتحرر من الأنماط الدينية والعرفية ، ولاتعتمد إلا على اختيار الشاعر والفنان ثم لايكون لها مرجع إلا فى العمل الفنى ذاته »[1]

إن الرموز فى الشعر تبتدع دائما كما تبتدع سائر عناصر العمل الأدبى ، ولايتم إبداعها بشكل إرادى من الشاعر وإلا أصبح الرمز يحل محل شىء آخر .

إن الرمز لايحل ـــ دائما ـــ إلا محل نفسه ووجود الرمز والمرموز إليه شرط أساسى لقيام الرمز ، الرمز كما يقول جورج والى « مرتكز العلاقة وبؤرتها »[2]

ومالم يشعر المرء بأن الرمز مرتكز للعلاقة ، وبأن طرفيه المشتركين فى هذه

(١) الدكتور لطفى عبد البديع ـــ التركيب اللغوى للأدب ـــ دار النهضة المصرية ١٩٧٠م ص ١٥١

(٢) الشعر والتجربة ص ٩٣ ، ٩٤